دراسة الفخر والحكمة في شعر الأفوه الأودي

الدكتور حسين چراغيوش (الكاتب المسئول)
أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها،
جامعة لورستان، لورستان، إيران

طيبة فتحي إيرانشاهي
طالبة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها،
جامعة لورستان، لورستان، إيران

الدكتور مسعود باوان پوري
محاضر في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة
الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران

البريد الإلكتروني Email : cheraghivash.h@lu.ac.ir
fathi.ta@fh.lu.ac.ir
masoudbavanpouri@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: الشعر الجاهلي، الفخر، الحكمة، الأفوه الأودي.

كيفية اقتباس البحث

چراغيوش ، حسين، طيبة فتحي إيرانشاهي، مسعود باوان پوري، دراسة الفخر والحكمة في شعر الأفوه الأودي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Studying pride and wisdom in the poetry of the Afvah Alaodi

Dr. Hossein Cheraghivash
(responsible writer)
Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Lorestan University, Lorestan, Iran

Tayebeh Fathi Iranshahi
PhD Student in Department of Arabic Language and Literature, Lorestan University, Lorestan, Iran

Dr. Masoud Bavanpouri
Lecturer in the Department of Arabic Language and Literature, Azarbaijan Shahid Madani University, Tabriz, Iran

Keywords : Pre-Islamic Poetry, Pride, Wisdom, Afvah Alaodi.

How To Cite This Article
Cheraghivash, Hossein, Tayebeh Fathi Iranshahi, Masoud Bavanpouri, Studying pride and wisdom in the poetry of the Afvah Alaodi, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Pride is a poetic and emotional purpose rooted in Arabic poetry because it has a close connection to the lives of people and society in the pre-Islamic era. And the pride of the ancient arts, and has an instinctive

side tends to praise the virtues and Mkram and his presence in the literature of the pre-Islamic era is common because of the rivalry and rivalry between the tribes. On the other hand, wisdom in the pre-Islamic era is the result of useful experience, enlightened insight and intelligent mind. The most famous poets in the pre-Islamic era, and most of his poetry in pride, wisdom and equestrian is numbered in the wise poets, but most of his poetry boasts of his heroism and heroism in wars in which they won overwhelming victories. The Avoh may be a prominent example of the subject of pride and wisdom in the poetry of the pre-Islamic era, and he paid great attention to them and gave them great space in his poetry. The present research seeks to deal with the contents of pride and wisdom in his poetry, adhering to the descriptive-analytical method. The results of the research show that pride in the poetry of the aphoh takes two directions: the first is an individual trend in which the poet is proud of himself, independent of himself and no one else, and this trend goes in several axes towards the demand of justice and the right and the fighter. The second is that the poet should be proud of his people and their heritage of origin and glory. His wisdom is reflected in the contents of the union of the people, the belief in the Hereafter and the certainty of death and ...

ملخص البحث

يشكل الفخر غرضاً شعرياً وجدانياً متأصلاً في الشعر العربي لما له من ارتباط وثيق بحياة الناس والمجتمع في العصر الجاهلي. والفخر من الفنون القديمة، وفيه جانب فطري يميل إلى التغني بالفضائل والمكارم وكان وجوده في أدب العصر الجاهلي شائعاً بسبب وجود التنافس والتقارع بين القبائل. من جانب آخر الحكمة في العصر الجاهلي وليدة التجربة المفيدة والبصيرة المستنيرة والعقل الذكي. وقد كان الأفوه الأودي من مشاهير الشعراء في العصر الجاهلي، وأكثر شعره في الفخر والحكمة والفروسية وهو معدود في الشعراء الحكماء بل إن اغلب شعره مفاخر في بطولته وبطولة قومه في حروب حققوا فيها انتصارات ساحقةً. وقد يكون الأفوه مثالاً بارزاً لموضوع الفخر والحكمة في الشعر العصر الجاهلي، فقد اهتم بهما اهتماما واسعا وأفرد لهما حيزا كبيرا في شعره. ويسعى البحث الحاضر أن يتناول بمضامين الفخر والحكمة في شعره متمسكا بالأسلوب الوصفي – التحليلي. وتظهر نتائج البحث بأن الفخر في شعر الأفوه يأخذ اتجاهين: أولهما اتجاه فردي يفتخر فيه الشاعر بنفسه مستقلاً بالمكارم لذاته دون سواه، وهذا الاتجاه يسير في عدة محاور نحو طلب العدالة والحق والمقاتلة وثانيهما: أن يفتخر الشاعر

بقومه وبما لهم من عراقة الأصل وتسنم المجد. وتتجلي حكمته في مضامين نحو اتحاد الأقوام، والاعتقاد بالآخرة واليقين بالموت و نباهة النفس.

المقدّمة

أن البدوي كان شديد الحفاظ على الشرف والجار والنساء، فإذا تعدّى عليها أحد، أوقد في سبيلها نيران الحرب وأذكى قرائح الشعراء، ففاض الشعر هدارا وبأسلوب ملحمي، فكانت كل حرب سببا من أسباب انطلاق شعر الفخر الذي رافق العرب في جميع أطوار تاريخهم فكانت أيام العرب في الجاهلية وحروبهم محور هذا الشعر، ومدار أقوالهم، فأيامهم كثيرة، ترجع إلى صراعهم فيما بينهم، لهذا اتصلت عوامل ظهور الفخر بظروف الحياة الجاهلية[١].

«في الشعر الغنائي يتغنّى الشاعر بنفسه أو بقومه، انطلاقا من حب الذات كنزعة إنسانية طبيعية، ولم يأتي الفخر هدفا بحد ذاته، لكنه كالوسيلة، لرسم صورة عن النفس ليخافها الأعداء، فتجعلهم يترددون طويلاً قبل تعرض الشاعر أو القبيلة»[٢].

بحقيقة الفخر إذن ليست مدحاً كما قيل، ولكنها تاريخ، وشواء في معنى التاريخ فضيلة الفرد وفضيلة الجماعة. وعلى هذا التأويل نرى الفخر فطرة في العرب، فلا يكاد السيد منهم يأتي عملاً إلا تناوله شاعر قبيلته وفخر به، لأنه لسان القبيلة ومورّخ أحسابها، وإذا بخر أحدهم بفضيلته في نفسه كالشجاعة أو الكرم أم غيرهما، فأنما يكون ذلك في معرض التذكير بهذه الفضيلة واستشهاد التاريخ الحي عليها، أويكون توطيناً لنفسه وتحميساً لها بما يهيج عن كبريائها[٣].

وباب الفخر في الجاهلية، وإن اتسع إلى موضوعات غير الفروسية كالنسب والسيادة والكرم والأخلاق والأهل والولد والفصاحة، إلّا أنّه لا يخرج بالنتيجة عن المباهاة بالشجاعة والإقدام[٤] ويمدح الشاعر نفسه وخصال قومه وسرد مآثرهم وفضائلهم وتعدد مفاخرهم ومكارمهم. وأكثر ما يفخرُ به الشاعرُ هو الشجاعةُ والنجدةُ والإقدامُ في مواطنِ الشرف واقتحام المهالك في ذلك من دون تهيبٍ أو المبالاة والأنفة من العار وحماية الذمار ورعايةِ الجارِ والإيثارِ معَ اعزازِ الجارِ وتحمل مغارم القبيلة[٥].

وللفخر أنواع مختلفة ذكر منها حنا الفاخوري أربعة أقسام، فهي: الفخر الذاتي، والفخر الحزبي والسياسي، والفخر الديني، والفخر الحربي[٦] وأما الفخر الذاتي فهو ما دار حول العقل والقلب واللسان والساعد، وما دار حول القبيلة والآباء والأجداد. والفخر الحزبي فهو لسان الحزب ينطق بحقوقه وطموحه، وينشر تعاليمه وآراءه، ويهدف إلى الامتداد والاستيلاء. وأما الفخر الديني فهو ما دار حول الدين ومعتقداته وأحكامه وقيمه الأخلاقية. والفخر الحربي فهو شعر

الحماسة، ونشأ مع العربي منذ كان، ومنذ ارتمى في أحضان طبيعة قاسية جعلته غرضا لأحداث الزمان، ونكبات الحدثان؛ وقد فطر العربي لذلك على الشجاعة والقتال، وأصبح القتال جزءا من حياته الطبيعية[٧].

وقد كان الأفوه الأودي من مشاهير الشعراء في العصر الجاهلي، وأكثر شعره في الفخر والحكمة والفروسية واغلب شعره مفاخر في بطولته وبطولة قومه في حروب حققوا فيها انتصارات ساحقةً. وقد يكون الأفوه مثالاً بارزاً لموضوع الفخر والحكمة في الشعر العصر الجاهلي، فقد اهتم بهما اهتماما واسعا وأفرد لهما حيّزا كبيرا في شعره. وكان فنه هو الأداة التي تأدّى بها معنى القبلية إلى نفوسنا فلذلك يجب علينا أولاً أن نترسم قبيلة الأفوه من خلال شعره. ثم نرى في شعره مواقف من اعتداده بنفسه والفخر والحكمة الساذجة التي كانت وليدة بيئته. ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن الفخر والمضامين الحكمية في شعره بمنهج توصيفي- تحليلي ومرتكزا على منهج تاريخي.

هدف البحث

الهدف من هذا البحث هو الكشف عن المفاهيم الموجودة حول الفخر والحكمة في شعر الأفوه، وهو شاعر غيرمشهور، نظراً إلى أهميتها ومبلغ تأثيرها في المخاطب، ورغم أنّ معظم الشعراء في هذا الفن كانوا يحاكون الأساليب الشائعة للفخر إلا أن هذا الشاعر أتى بمعان جديدة يحاكيها الشعراء المشهورين كالنابغة الذبياني في قصيدته الشهيرة:

إذا ما غزوا بالجيش حَلَّقَ فوقهم عصائبُ طيرٍ تهتدي بعصـائِبِ
يُصاحبنَهم حتى يُغرنَ معـــارَهم من الذارياتِ بالدماءِ الدّوارِبِ[٨]

والأبيات المذكورة مأخوذة من:

كلّما سرْنا تركنا منزلاً فيه شتّى من سباع الأرض غاروا
وترى الطّيرُ على آثارنا رأيَ عينٍ ثقةٍ أنْ ستُمـــــــــارُ[٩]

أسئلة البحث

وأما الأسئلة التي تطرح في هذا المجال:

ما أهم مضامين الفخر في شعر الأفوه؟

ما مدى انتباه الشاعر إلى المضامين الحكمية؟

الدراسات السابقة

ولقد زاد إهتمامنا بالموضوع أنّه لا توجد دراسة متخصصة للفخر والحكمة في هذه الفترة خاصة لهذا الشاعر رغم أنّ الفترة الجاهلية من أغنى الفترات من حيث الفخر اذسجل العصر

الجاهلي رقماً عالياً في ميادين المعارك. ومن المصادر التي تدرس الفخر والحكمة في العصر الجاهلي: رسالة ماجستير «شعر الفخر عند الشعراء الفرسان في العصر الجاهلي: دراسة تحليلية» لحنان احمد جادالله الحتاملة (١٤١٤)، رسالة ماجستير «الفخر في الشعر الجاهلي، الفخر بين عنترة بن شداد وعمرو بن كلثوم– دراسة موازنة» لنوال حدو (٢٠١٠)، مقالة «الحكمة في معلقة زهير بن أبيسلمى» لأبيالفضل رضايي وعلي ضيغمي (٢٠٠٦) ومقالة «الحكمة في شعر الصعاليك (دراسة تحليلية)» لعمار المسعودي (٢٠١٢). لكن ماوجدنا أي رسالة أو كتاب أو مقال حول هذا الشاعر.

ترجمة الشاعر وشعره

لم يختلف المؤرخون في اسمه ونسبه كثيراً فقالوا: هو صلاءة بن عمرو ابن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبة بن أود بن صعب بن العشيرة، من مذحج. ويكنه أباربيعة بينما اختصر ابنحزم اسمه فقال: صلاءة بن عمرو بن عوف بن منبة بن أود بن صعب. لُقب الشاعر صلاءة بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان والفوه سعة الفم وعظمه والفوه خروج الأسنان كلها من الشفتين وطولها. يعد الأفوه الأودي من أقدم شعراء العرب وقد اختلفوا في تاريخ وجوده، حتى اوصله بعضهم إلى زمان السيد المسيح، وهذا مغالاة غير معقولة طبعاً، لإن تاريخ الشعر العربي محدود طبعاً ضمن قرنين من الزمان قبل البعثة. على أن المؤرخين المعقولين يجعلونه من زمان الجاهلية القريبة. فلويس شيخو يرى أنه توفي نحو سنة ٥٧٠م. بينما رجح عمر فروخ أن تكون سنة٥٦٠ م، أي حوالي نصف قرن قبل الهجرة، وهذا زمان مناسب، يجعلنا نؤمن بصحة شعره كله أو جله. أثنى النقاد والمؤرخون على مكانة الأفوه الشعرية والقبلية كثيراً. وعدوه من فرسان العرب المشهورين قوة وشمائل ورأوا تقديمه على غيره من الشعراء في كلمات وأوصاف لميسبق إليها، ودلت على إعجابهم بشاعريته فقد جاء في الأغاني روي الكلبي عن أبيه قال: «كان الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية. وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم وكانوا يصدرون عن رأيه والعرب تعده من حكمائها».

وقد كان الأفوه من مشاهير الشعراء في العصر الجاهلي، وأكثر شعره في الحكمة والحماسة والفروسية وهو معدود في الشعراء الحكماء ولم تكن أوصافه في الفروسية بأقل قيمة من حكمة بل إن اغلب شعره مفاخر في بطولته وبطولة قومه في حروب حققوا فيها انتصارات ساحقةً. إضافة إلى صور دقيقة تعد نادرة في العصر الجاهلي. وإضافة إلى أنه كان سيداً مطاعاً في قومه، وقائداً لهم في كثير من الحروب، ولا سيما قتالهم لبنيعامر.

وقدحفل شعره بالمفردات الصعبة، زادت من غني معاجم اللغة، ولا عجب عندئذ أن نرى اللغويين يكثرون من الاستشهاد بشعره لشرح بعض الألفاظ. كما أن مفرداته وعرة جداً، كان يصعب علينا فهمنها. ومما يلفت النظر – إعجاباً بلغة الأفوه– أننا نادراً ما نجد معجما لغوياً يخلو من عشرات الشواهد الشعرية له وابن‌منظور– على سبيل المثال– استشهد له بأكثر من أربعين بيتاً، أغلبها ذكر اسمه قائله الأفوه. وكرر بعض الأبيات في الشرح مفردات أخرى من البيت نفسه. مع أن الأفوه الأودي من الشعراء الفرسان، ممن خاضوا معارك عديدة، كان في أغلبها ظافراً، ومع أنه من الشعراء الحكماء الذين قدموا حكما منذ العصر الجاهلي، وما زال بريقها مشعاً في عصرنا هذا، فأن الشاعر عاش مراحل من اليأس والبؤس، ومن الضنك والسوداوية ما يحدونا إلى وقفة قصيرة عند جوانب من هذه المراحل. لأنها تضيء جزءاً مهما من حياته، من أعماق نفسيته[١٠].

البحث الرئيسي

الفخر بالذات

كان الشعراء في العصر الجاهلي، يفتخرون بالخصائص لأنفسهم التي كانت تعتبر قيمة بين الناس في ذلك الزمن. ما دور حول عقل الشاعر وقلبه ولسانه وساعديه وحول أبائه وأجداده[١١]. فالشاعر يحتل منها الذروة من رؤسائها، ويخفر كذلك بمجموعة من الصفات، والتي يتضمنها خلق "المروءة" عند العرب القدماء، وتمثل سلوك الفتاوة والنجدة والحلم ومنها الشجاعة، الكرم، العفة الوفاء وغيرها[١٢]. ومن جملة الحماسة فخر الشاعر بنفسه فأكثره ينصرف إلى بلائه في الحرب واغراقه في استباحة الأعداء واذلالهم وقد يعترض إحياناً وهو في مثل هذا الموقف إلى ذكر بعض خصاله الحميدة كالكرم وحفظ الجوار وحماية المستضعف[١٣] .

وجاء الفخر بالذات في شعر الأفوه علي قسمين :١– طلب العدالة والحق ٢– المقاتلة والحلم، لأن هذين الموضوعين يكونان من أهم القيم الأخلاقية في العصر الجاهلي:

١. طلب العدالة والحق

إن العدل والإنصاف وإعطاء كل ذيحق كانت لدي كثير من الشعراء الجاهليين منهجاً في الحياة يدعون إلى التمسك به والتجلي بخصاله، وقد هيأت الحروب والاقتتال، وما تجره من طيش وتهور، النفوس لأن تميل إلى حكم العدل لينصف بينها، ويمنع عنها الشطط والغبن، ويدين لها من الأفراد الآخرين الذين يبغون جورها وهضم حقوقها ومن طبيعة الأمور أن من يقوم بالعدل أو من يرضى به، يكون أهلاً للثناء، وجديراً بالمديح والافتخار[١٤].

ويعدّ الأفوه طلب العدالة والحق من خصائص نفسه، حتى أولئك الذين ظلم عليهم، يعتقدون أنه شخصاً عادلاً، اذ ما يريد من أي شخصٍ يعطونه وهو في أخذ حقه عن الآخرين ملتزمٌ ولايخاف من أي شخصٍ وإن كان ذونسب وقيمة:

وإني لأُعطي الحقَّ من لو ظَلَمــتُهُ أَقَرَّ وأَعطاني الذي أنا طالِبُ

وآخُذُ حقّي من رجـــــــالٍ أعزَّةٍ وإن كرُمَت أعراقُهُم والمَناسِبُ[١٥]

٢. المقاتلة والحلم

يفخر الأفوه بفروسيته وشجاعته ويصف نفسه بفارس أودي يشنّ على العدو ويحمي عن دياره وسكانه وله رمحٌ مسمومٌ يخضبه بدماء العدو والشاعر في هذه الأبيات يصوّر لنا صورة عن الحرب في العصر الجاهلي، و صورة الفارس الجاهلي وهو يقاتل سريعاً ويهجم كصاعقة وعندما تشتد الحرب رمي رمحه لقتلهم ويقتلهم بشكل يصبح رمحه الأحمر القاني

شَنَّ من أَودِ عليكم شَنَّةً أنَّه يحمي حمـــــاها ويَغارُ

فارسٌ صَعدَتُهُ مَسمومةٌ يَخضِبُ الرمحَ إذا طار الغبارُ[١٦]

إن الحلم هو الإمهال بتأخير العقاب المستحق[١٧]. الأفوه هو شاعر ذوالحلم ولكن قوة شخصيته والحماسة غلب على حلمه في الزمن الحرب لأنه يعدّ المحاربة مقدماً على الحلم، حيث يقاتل في الحروب دون أي صبر ويعبر عن هذة السمة الشخصية لنفسه في الأبيات التالية؛ يحسب الشاعر نفسه غيوراً يدافع عن وطنه وينسى حلمه ووقاره ساعة الحرب وفي الحقيقة هدفه الرئيساً هو التعبير عن شجاعته

مُستطيرٌ ليس من جَهلٍ، وهل لإخي الحِلمِ علي الحربِ وَقـارُ؟

يحلُمُ الجـــاهلُ للسِّلمِ، ولا يَقرُ الحِلم إذا ما القَومُ غاروا[١٨]

الفخر بوالده

إن الظروف الصعبة لحياة الجاهلية تقتضى أن تعتبر الشجاعة قيمة، لهذا الشعراء الجاهليون عندما يرون أي شخص من أقربائهم وقبيلتهم شجاعاً يفتخرون به كما يفتخر الأفوه بشجاعة والده في البيتين التالية الذي ليس له خوفاً ورعباً في الحروب بل بالإرادة الحديدية يقاتل عند المصائب استنفد وسعه لاتضيع قوته :

أبي فارسُ الصَّرماءِ عمرُوبن مالكٍ غداةَ الوَغَى أذ مالَ بالجَدَّ عاثِرُ

فما غَمَرتهُ الحربُ إذ شَمَّرَت لـــه ولاخارَ إذ جُرَّت عليـــه الجرائرُ[١٩]

الفخر بالقبيلة

إن الفخر بالقبيلة من الموضوعات التي جاءت كثيراً في شعر الشعراء الجاهليين، وكان الأفوه من قبيلة كريمة وذونسبٍ أصيل، وقد استعرض هذا الموضوع فخراً في شعره ومن أهم الصفات التي أوردها لقومه مستمراً، هي المقاتلة والمحاربة والنسب والكرم :

فالحروب المستمرة التي مرت بها الشعوب القديمة ظلت هاجساً يقلق البدوي، مما ادي إلى تهيئه نفسه وقبيلته ليكونوا على استعداد لها، ويقدموا أرواحهم فداءً لها، فهي التي باستطاعتها أن ترفع شأن قبيلته أو تذلها، في الطريق المليء بالقتل والعذاب الدمار، لبلوغ غاية وهدف يسعى البدوي لتحقيقه ليصل إلى أعلى المراتب في ذلك المجتمع، لذا تكاد تكون دوافع الحرب عند جميع القبائل اقتصادية، تشبع غرائز السيطرة والقوة، وأخرى اجتماعية تشبع غرائز الانتقام والتحدي والفور، وتحقيق الكرامة والحرية[٢٠].

المحاربة والشجاعة

الشجاعة من الصفات الكريمة التي أحبها العربي في جاهليته ونشأ على تعلمها بحكم بيئته التي رأينا كيف اشتعلت فيها نيران الحروب أياماً طوالاً بدافع اقتصادي أو بسبب الثأر الذي ينجم عنها. الشجاعة تعدّ من أهم القيم وأولها، «لأن مجتمع الجاهليين كان مجتمعا صحراويا تحكمه شريعة القوة، فالقوي وحده له البقاء والضعيف له الفناء، فهو الذي يستطيع حماية ماله وعرضه، والدفاع عما يملك، إذ القوة هي التي تحمي، ولا قوة تجدي إلا بالشجاعة. أضف إلى ذلك أن المجتمع الجاهلي لم يعرف الوحدة أو الحكومة الواحدة، التي تنظم علاقات الأفراد والجماعات، وكان الاعتماد على النفس أفرادا أو جماعات، فهي وسيلة للحياة، والشجاعة أظهر من علامتها الفروسية، وما يتبعها من إجادة ركوب الخيل وكثرة السلاح وجودته»[٢١].

عما إن أدوات الحرب كانت سبباً لفخر الشاعر الجاهلي لتجسيم قدرته وقوته. ويعبر الشاعر في الأبيات التالية عن محاربة وشجاعة قومه في إطار الحرب وسيوفهم الطويلة تكون صدّاً لضربات أعدائهم ويفتخر بالشجاعة قومه في المنطقة "روضة السلان" التي قد حاربوا والناس حولهم. بحيث يعتبر رجال قبيلته الفرسان الذين يهاجمون بسرعة النار ورماحهم التي حملوها كأنها مدهونة بالقطران لآثار جروح اعدائهم ويقول أن قومه قتلوا كثيراً من أعدائهم حتى تغيرت التعامل زوجته وقد عاذلته بسبب كثرة القتلى:

وبروضَةِ السُّلانِ منّا مَشـــهدٌ ... والخيل ساحيةٌ وقدَ عظُمَ الثُبَى
تَحمي الجَماجيمَ والأكفَّ سُيوفُنا ... ورماحَنا بالطَّعنِ تَنتَظِم الكلـى
في مَوقِفِ ذَرِبِ الشَّبا وكأنَّـــما ... فيهِ الرِّجال على الأطائمِ واللَّظى
وكأنَّمـــا أسَلاتُهُم مَهنـــــوءَة ... بالمُهلِ من نَدَب الكلومِ إذا جَرَى

عافوا الأتاوَةَ واستَقَت أسلافُهم حتى ارتَوَوا عَـلَاً بأذنِبَة الرَّدى
أضحَت قرينةُ قد تَغَيّرَ بِشـــرُها وتَجَهَّمت بتحيَّةِ القومِ العِـدى
ما بالُ عِرسِي لا تَبَشُّ كعهدها لمّا رأت سرِّي تَغيَّرَ وانثنـــى؟[٢٢]

وفي الأبيات الأخرى يرى شجاعة قبيلته إلى حدما لا يخافون من الموت وإذا يستحقون أعدائهم لعقوبة يعاقبوهم ولوصف شجاعتهم قد استفد مرة أخرى من السيوف لمحاربتهم ويتصورسيوفهم متعطشة للدماء كإنسان عطشانٍ يطلب الماء ويقول عن فرح قومه بسب أخذ موقعين "ثجر" و"دارت النصاب" من أعدائهم ولإثبات محاربة قبيلته في شعره يقول عن الشاهد الذي كان حاضراً في الحروب ولقوتهم أعدائهم يهربون عنهم ويتفرقوا في كل ناحية. يقول الشاعر نحن نستنزف رماحنا من دم العدو وهذا عقابهم وحينما رأوا شجاعتنا ولّوا هاربين وفي الحقيقة الهدف الرئيس له هو التعبير عن شجاعة قبيلته التي كانوا سبب فخره

ونحنُ المُوردون شبا العوالي حِياض الموتِ بالعَددِ المُـثابِ
تَرَكنا الأَزدَ يبرُقُ عارِضـــاها علي ثَجرٍ فداراتِ النَّصـــابِ
فسائِل حاجِـــراً عنّا وعنهُم بِبُرقَةِ ضاحِكٍ يومَ الجَنـــابِ
فأَبلِغ بالجَنابة جمـــعَ قومي ومَن حَلَّ الهِضابَ علي العِتابِ
ووَلَّوا هاربينَ بكلِّ فَـــجٍّ كأن خُصاهُم قِطـــع الوِذابِ[٢٣]

أو يصف شجاعة تامة لشباب فرسان قومه بأنهم كالاسود في العرين حينما العدو يرونهم بهذة القوة والشجاعة يهربون من خوفهم بسرعة ويطلبون مكاناً للنجاة، ويمنعون أعدائهم عن الأقامة في مكانهم حتى قد هربوا إلى ديار الشمال كبطن الجريب وكثيب ويصوّر لنا فرسان قومه الذين دججوا بالسلاح، يهاجمون ويقاتلون مستمراً ويشبههم بالأسود

فلمّا أن رأونا في وَغاها كآسـادِ العَرينة والحَـجيب
تَداعو ثمَّ مالوا في ذراها كفعلِ مُعانتٍ أمنَ الرَجيـب
وطاروا كالنّعام ببطن قوّ مُواءَلةً على حذرِ الرّقـيب
مَنَعنا الغَيلَ ممَّن حلَّ فيه إلى بطنِ الجَريبِ إلى الكثيبِ
وخيلٍ عالكاتِ اللُجمِ فينا كأنَّ كُماتَها أُسدُ الضَّـريبِ[٢٤]

ويصف أدوات الحرب ايضاً، ويقول عن أفراسهم التي تصبح مطيعة لهم بسبب كثرة الحروب وسيوفهم البيضاء اللامعة:

وأفراسٌ مُذَلَّلةٌ وبِيضٌ كأن مُتونَها فيها الوَجاحُ[٢٥]

يقول الشاعر في أبيات أخرى عن استمرار حروبهم ويصف شدة قتالهم ومتابعتهم للأعداء حتى عجزت الخيول الفتية عن الاستمرار وتصبح بيدهم منازل أعدائهم مكاناً لتجول الوحوش ويصور لنا هنا فكرة الشاعر كلوحة جميلة عندما يقول في زمن ذهابهم إلى الحرب إن طيور السماء تعرفهم أنهم ينتصرون ولذلك تتبعهم لكسب الطعام وهو جثث قتلى الحرب:

نحن قُدنا الخيل حتّى انقطعت شُدُن الأَفلاء عنها والمهارُ

كلَّما سِرنا تَرَكنا مَنزِلاً فيه شَتَّى من سِباع الأرضِ غاروا

وترى الطيرُ على آثارِنا رأي عَينٍ ثِقةً أن ستُمارُ[٢٦]

ويفتخر برجال قومه الذين يرتكز عليهم عند هجوم العدو لإفراج الأمور الصعبة :

وأفرُجُ الأمرَ إذا أَحجمت أقرانُهُ مُعتصماً بالشُؤوس[٢٧]

و يلاحظ ان الأفوه شاعرٌ كان يسعى أي يتجسم الحوداث في شعره للمتلقي، مثلاً في تجسيم شجاعة لقومه يقول عندما يحضر رجالنا في الحروب تظهر عدم الاستقرار للنساء بحيث تبدو حليهن وتؤدي إلى إستفزاز الآخرين:

نحنُ أَودٌ حين تصطك القَنا والعوالي للعَوالي مُشرعَه

يومَ تُبدي البيض عن لَمع البُرى ولأهل الدارِ فيها صعصعة[٢٨]

الفخر بالنسب

إن الشعراء الجاهليين يفتخرون بنسبهم كثيراً، يفتخر الأفوه بمجد ونسب أصيل لقومه بالدحرضين وبرجالهم الطموحة:

لنا بالدُحرضَينِ محَلُّ مَجدٍ وأحسابٌ مُؤثَّلةٌ طِماحُ[٢٩]

ولا يرى في حسبهم أي نقصٍ لأنهم قد ورثوا شجاعتهم وارادتهم القوية من مذحج قبل أن الناس يعرفون ثمة شخصاً اسمه نزار وهو أب الشماليين ولقوم الشاعر طبائع خاصة:

نحنُ أَودٌ، ولأودٍ سُنَّةٌ شَرَفٌ ليسَ لنا عنهُ قصارُ

سُنَّةٌ أَورَثَناها مَذحِجٌ قبلَ أنْ يُنسبَ للناسِ نِزارُ[٣٠]

الكرم والضيافة

فكانت للجاهليين عادات في الكرم والضيافة مثل يكرمون الضيوف ثلاثة أيام متتالية، ويعتقدون أن ضيفهم أحق من الأهل والأولاد في زادهم، فيوقدون له نار القرى على رؤوس التلال، ويعودون كلابهم أن لا يقهروا ليلا ليتهدي الضيوف إلي منزلهم، ولقد اشتهر كثيرون في الجاهلية بالكرم، كحاتم الطائي وكان كل شاعر يحرص على التزود تهذه الخصلة هو وقومه[٣١]. ولما كانت الحياة في البادية معرضة لقصوة السماء والأرض، يلوح فيها شبح الفاقة كل حين،

عظم شأن الكرم عند العرب، وهو سبيل العيش لفئة كبيرة من الناس، وراح الشعراء يتغنون به، ويفخرون بالبذل والعطاء، ويفخرون أنهم يعطون على البديهة، وأنهم يسرعون في البذل وإن جهلوا السائل، وأنهم يتهللون إذا جاء الطالب وأتاح فرصة للعطاء، وأنهم يرحبون بالضيف ويقدمونه على الأهل والوالد، ويوقدون له نارالقرى ليلاً على الجبال والربى، ويعودن كليهم أن ينبح للضيفان فيتهدوا بصوته، إلى غير ذالم مما لا حصر له[٣٢].

والأفوه هو الشاعر الذي يعبر عن كل وجوه الكرم لقومه، إن الناقة في حياة البدوي بمنزلة صاحبته التي تعاونه في المفازاة والطرق الطويلة وصعب‌العبور يفادوا منها كثيراً و هي سبب لفخرهم، مثلاً يفتخر الأفوه بقومه لأجل كرمهم لأنهم يذبحون النوق الحافلة باللبن للناس لحفظ عرضهم عندما اقحط زرعهم واشتد الفقر والحرمان بينهم:

وقَومي إذا كحلٌ على الناسِ صَرَّحَت ولاذَت بأَذراءِ البيـــوتِ الأباعِرُ

وكان اتياماً كلّ حـــــــرفٍ غزيزةٍ أهانوا لها الأموال والعرضُ الوافر[٣٣]

أو يقول إن الكرم أشهر قومه في السنوات القاسية حينما الناس يعانون عن الفقر لكن قبيلة الشاعر يدافعون عن جيرانهم بأنفسهم وأموالهم. والأبيات التالية إضافة على أن تظهر لنا الكرم والجود لقوم الشاعر تبرز التزامهم بالدفاع عن جيرانهم في كل الوجوه وكان هذا الأمر بمنزلة تقليد وعادة للجاهليين:

إن بَني أَودِ هُمُ ما هُـــمُ للحربِ أو للجَدبي عامَ الشموس

يَقُونَ في الحَجرة جيرانَهُم بالمـــــال والأنفُس من كلَّ بُوس[٣٤]

إن حياة الجاهلي في الصحراء قد خلقت لهم صعوبات كثيرة وخاصة عندما أرادو أن يذهبوا من مكان إلى مكان آخر يواجهون بمشاكل عديدة وكان بينهم اشخاصٌ كريمة يوقدون ناراً حتى يرونها المارة ويذهبون إلى منزل أصحاب النار وكان هذا من التقاليد الجاهلية تعبيراً عن الكرم والجود وهي إطعام الضيف وفي كثير من أشعارهم يفتخرون بذلك. يفتخر الأفوه أيضاً ذكر هذه الصورة بأسلوب كنائي ليعبر عن كرم و جود قومه ويكنى عن الكرم والجود:

ثم فينا للقِرى نارٌ يُرَى عندَها للضَّيف رُحبٌ وسِعَه[٣٥]

والجفنة من الأواني التي يطبخون فيها الطعام، والشاعر الجاهلي يكني بها على سبيل الفخر، لإن الجفنة الحافلة تشير إلى وجبة جاهزة لإطعام الضيف والجفنة السوداء اللون تدل على الكثير من الطباخ. وقد افتخر الأفوه بثعلبة بن عوف كأحد نموذجاً من الرجال الذين عرفوا بكرمهم في قومهم لأن جفانهم كانت سوداء دائماً ويأوي إليها الناس في الشتاء حينما يعز الطعام:

فينا لثعلبة بنِ عوفٍ جَفنَةٌ يأوي إليها في الشتاء الجُوَّعُ

ومَذانبٌ ما تُستعارُ وجَفنَةٌ سوداءُ عندَ نَشيجها ما تُرفعُ[٣٦]

الحكمة

كانت الحكمة في العصر الجاهلي «وليدة التجربة المفيدة والبصيرة المستنيرة والعقل الذكي والخيال الصافي والصورة المتنزعة بما يحيط بالشعراء مع سهولة المعنى وجزالة اللفظ ومتانة السبك وفنية الصياغة في إيجاز بليغ مفيد ومع تأثّر لا يعد أن يكون على هامش التأثر بعقائد الأمم المحيطة بهم وثقافتها كالهند وإيران والروم وأن كان لأول وهلة أن البداوة كانت في معزل عن هذه الأمم»[٣٧]. هي كانت نظرات في الحياة والموت وانطباعات وتأملات في أمور الدنيا وأسرار الكون ومحاولات لوضع نظم أخلاقية يتبعها الناس فيما يرتضونه من صفات حميدة أو ما ينكرونه من أفعال قبيحة وعادات رديئة، لذلك كانت الحكمة ولم تزل حقائق مجردة في متناول الفطرة السليمة تمليها التجربة الشخصية والمشاهدة الفردية وفق المثل العليا السائدة في كل عصر[٣٨].

إن أشعار الأفوه تجسد لنا البيئة الجاهلية ويرسم أفعالهم وتعاملاتهم بصورة سطحية؛ لكن في بعض قصائده وأبياته نواجه المعاني العميقة التي ثقلت فهمها. من ذلك نفهم للأفوه فلسفة وحكمة خاصة تُعتبَر سمة خاصة له بحيث تبرز لنا إنه من أصحاب المذاهب العقلية، الذين يعتقدون بأصول خاصة في الحياة. في هذة الأبيات نراه من أصحاب الديانة ويرى الموت أمراً محتوماً ويعتقد بأن العالم الآخر يكون مأوى الإنسان ويمتزج في حكمته الموضوعات الكثيرة معاً التي في النظرة الأولى ذات الصلة ولكن في بطنها تشير كلهم إلى الموضوع الخاص:

إتحاد الأقوام

إن أيام العرب تدلنا بأن العرب لم يكونوا يشعرون في تاريخهم الجاهلي الطويل أنهم أمة واحدة، بل كانوا يشعرون انهم عصبياتٌ إن المدرك الجاهلي للحياة الاجتماعية كان ان كل قبيلة كانت وحدة قائمة بنفسها في النطاق الاجتماعي في السياسة والاقتصاد، لأن القبيلة كانت تعد نفسها وحدة مستقلة في النسب لم يكن الجاهلي يقدر الشعور الجامع للدمة ولا للعشيرة فكانت القبيلة (أو العشيرة) اذا كثر عدد أفرادها انقسمت فأصبحت أقساماً يجمعها النسب احياناً كثيرة وتفرق بينها المصالح الاقتصادية والاهواء النفسانية فيأخذ كل قسم من القبيلة الواحدة يقاتل القسم الآخر منها كما لو يقاتل قبيلة أخرى أو جماعة أجنبية[٣٩].

إن الأفوه شاعراً يتهم بسمات عقلية لذالك نراه يؤمن بالإتحاد والمشاركة بين الأقوام الدنيا ....النسب الشريف ذانسب الشريف لذلك لإرشادهم ولإثبات عقائده يتمثل بالحجج

السطحية، ويقول كما يجب تأسيس الدعائم في إقامة الخيام و وضع الدعائم لاتباتها في الأرض في الأرض وهكذا يجب على القوم الإتحاد لوصول إلى أغراضهم:

والبيتُ لا يُبتَنَى إلا لهُ عَمَدٌ ولا عِمادَ إذا لـــــم تُرسَ أَوتادُ
فإن تجمَّعَ أوتادٌ وأَعمـــدَةٌ وساكنٌ، بلغوا الأمرَ الذي كادوا
وإن تجمَّعَ أقوامٌ ذَوُو حَسَبٍ اِصطادَ أَمرَهُمُ بالرُّشدِ مُصـطادُ[٤٠]

أهمية الحكماء والشيوخ

في حكمة الأفوه من الواجب أن يكون في كل القوم امرأ حكيما؛ يعتقد أنهم يسيرون الأمور بأحسن تدبير بعقولهم وكياستهم وهم سبباً لإزدياد قوة قومهم ويعتقد أن وجود الجُهال الى جانب الحكماء يؤدي إلى الضلالة:

لا يصلُحُ الناسُ فوضى لا سَراةَ لَهُم ولاسَراةَ إذا جُهَّـــالُهُم سادُوا
تلفى الأمورُ بأهلِ الرُّشدِ ما صَلَحَت فأن تَوَلَّوا فبالأشـــــرارِ تنقادُ
إذا تَولَّى سراةُ القومِ أمـــــــرَهُمُ نماعلى ذاك أَمرُ القومِ فازدادُوا
أمارة الغيِّ أن تلقى الجميع لدى ال إبرامِ للأمـــرِ، والأذنابُ أكتادُ[٤١]

المذهب العقلي

إن المجتمع الجاهلي، كما صوّره لنا الشعراء، كان يقدر القيم الخلقية تقديراً كبيراً، فينشرها بين أفراده شأن من يتحلي بها، جاعلاً الشعر وسيلته الأولى إلى ذلك. وهذا ما حدا بالإنسان العربي إلى أن يرى في الأخلاق الفاضلة مُثلاً عليا في الحياة، فيحاول جهده أن يقتدي بها في سلوكه ومعاشه، وفي الوقت ذاته، يرى في أضدادها ونقائضها ضروباً من الشرور والمثالب والنقائض فيبذل ما وسعه للابتعاد عنها، كي تبقى سيرته حسنة على ألسن الشعراء في المجتمع، وسمعته نقية صافيةُ برزها الشعر بين أحياء القبائل[٤٢].

في إعتقاد الأفوه إن البصيرة تمنع عن الضلالة والإنسان بمساعدة العقل والحكمة يستطيع أن يتميز بين الأمور الحسنة والسيئة ويجب على الإنسان عدم الإكتفاء على الأمور الخير وحتى يستطيع يزداد عليه ويمنع عن الأمور الشر:

إن النجاةَ إذا ما كنتَ ذا بَصَرٍ من أجَّةِ الغيِّ إبعاد فإبعـــاد
والخيرُ تزدادُ منهُ ما لقيت بهِ والشرُّ يكفيك منهُ قَلَّ ما زادُ[٤٣]

الاعتقاد بالآخرة واليقين بالموت

الصدق في العاطفية يكون من السمات الأساسية في شعر الموت ، وفي العصر الجاهلي كما يقول عبدالسلام: «إن شعر الموت يفيض بالصدق النفسي الذي يحسه المرء في

كل بيت وفي كل جملة، فليس الموقف ادعاء زائف، وليس هنا عطاء يخطف بصر الشاعر ويخلب لبه، فيغريه بالكذب، وليس الدفع إلى هذا الشعر رهبة من ملك أو أمير وغيرها تنجى منها المالأة والمجاملة ليتجنب الشاعر البطش، ولوجانب الصدق في مديحه و تملقه. وليس ارادة الانتصار والاعلاء من ذكرها مما يدعو إلى التزيد والادعاء.كمايحدث في الفخر، وليس هنا رغبة في التشفى بالحط من شأن الآخرين ورميهم بالمثالب –حقا أو باطلا– كما يحدث في الهجاء. إن الشاعر في تأمله لحقيقة وتعبيره عن رإية فيها، واحساسه بها يواجه قوة لا تنفع معها مراوغة ولامناوأة، و لا تشفع عندها مجاملة ولا تملق، ولا يجئى إمامهاكذب وادعاء»[٤٤]. في الحقيقة إن "الآخرة" هنا قد ارتبطت بقوة مع اسم أمية بن إبيالصلت، ستوحي بأن هذا المفهوم– وتبعا لذلك مفهوم "الدنيا" أيضاً– كانا على الاغلب منتشرين في الجزيرة العربية قبل الإسلام، وعن طرق اليهودية والمسيحية بالدرجة الأولى. إن النظر إلى هذا العالم بوصفه عالماً «أدنى» غير ممكن إلا إذا كانت هناك فكرة عن عالم آخر أكثر قيمة وأهمية بكثير منه قد ترسخت بعمق في أذهان الناس، غير أن نظرة كهذه لم تصدر عن الوصنية العربية الخالصة التي من الأفضل وصف نظرتها الأساسية للوجود الأنساني بأنها نوع من «مذهب اللذة المتشائم» المستمد من تلك القناعة الراسخة بأن لا وجود لشيء بعد الموت على الإطلاق، وهذه النظرة الجاهلية للحياة[٤٥].

لاشك أن نعرف الشعراء الجاهليين معتقداً بالآخرة والأفوه واحد منهم الذي يرى الموت امراً محتوماً ويجب على الإنسان أن يتذوق طعمه، ويبرز هنا نظرة الشاعر إلى اعتقاد بالله والآخرة ولايرى منزلَ الشخص الذي يموت من المنازل الدنيا بل المأوى الذي يخلد فيه هو مأوى الحق:

إلى حُفرةٍ يأوي إليها بسَعـــيةٍ ... فذلك بيتُ الحَقِّ لا الصوفُ والشَّعَر

وهالوا عليه التُرب رَطباً ويابساً ... ألا كلُّ شيءٍ ما سِـــوى تِلك يُجتَبَر[٤٦]

صروف الدهر، الموت والآخرة

إن صروف الدهر والموت والآخرة من الموضوعات الهامة للحكمة في كل عصر وقدتحسر عليها الشعراء، وقد تحدث الأفوه عن صروف الدهر في شعره ويرى الموت امراً محتوماً يبتعد الإنسان عن أنظار الناس إلى الأبد، ويشبه الدنيا بثوب مستعار ويرى الليل رمزاً للفناء ويشبهه بسكاكين حادة ضداً لكل قوة ولا يستطيع أحد أن يقاوم أمامه ولأجل ذلك يرى الأمور الدنيوية فاتية والموت امراً محتوماً:

فصروفُ الدَّهر في أطباقِه ... خِلفَةٌ فيها ارتفاعٌ وانحـــدارُ

بينما الناس على عليائها ... أذ هَوَوا في هُوَّةٍ منها فغاروا

إنما نعمةُ قـــومٍ مُتعةٌ ... وحياةُ المرءِ ثوبٌ مُستـــعارُ

ولياليـــــهِ إلالٌ للقوَى ... من مُداهُ تَختَليها وشِفـــــارُ
تَقطعُ الليلةُ منهُ قـوَّة ... وكما كرت عليه لا تـــــغار
حتم الــدهر علينا أنَّه ... ظلفٌ ما نال منّا وجّبـــــار[٤٧]

الإنسان، نباهة النفس، معاداة الرجال

يكون الأفوه حكيماً قد اختبر الناس وهذا العمل يؤدي إلى نظرة تشاؤمية بالناسئ نلحظ آن تأثيراً الأصل و النسب الشريف دفعه إلى أن يرى و ينظر اليهم على أنهم مخادعون. ويرى كل صروف الدهر سهلة إلا تكدية والسؤال، معادة الرجال له فهذة من اصعب ما يواجه المرء لإنه لا يستطيع أن يستفيد منهم في المصائب والأهوال:

بَلوت الناسَ قَرناً بعــد قَرنٍ ... فلم أَرَ غيرَ خَــلابٍ وقالِ
وذُقت مَرارةَ الأشياءِ جَمــــعاً ... فما طعمٌ أمرُّ من السُّؤالِ
ولم أرَ في الخطوبِ أشدَّ هَولاً ... وأصعَبَ من مُعاداةِ الرِّجالِ[٤٨]

النتيجة

يعدُّ الفخر من أبرز الفنون الشعرية عند العرب، ويشغل حيزاً كبيراً من مساحة الأدب الجاهلي. ونجده يلعب دورا مهماً في العصر الجاهلي خاصة، حيث كانت موضع اهتمام الشعراء في هذا العصر، وإذا أمعنا النظر في تاريخ الأدب الجاهلي، لوجدنا أن مردّ هذا الفن إلى طبيعة العرب الجاهلي ومقتضيات حياتهم الخاصة بهم. ونرى في أشعار الأفوه الأودي أنه يعبّر عن الفروسية باستعانة من الألفاظ والمفاهيم الحماسية ورسم المعركة ومافيها من الفوارس والآلات والأصوات ويظهر مقدرته في هذا التعبير. ومن أهم خصائص شعره الفخري: المبالغة في الفخر،ووصف الخصم بالقوة الزائدة المفرطة. وتظهر نتائج البحث بأن الفخر في شعر الأفوه يأخذ اتجاهين: أولهما اتجاه فردي يفتخر فيه الشاعر بنفسه مستقلاً بالمكارم لذاته دون سواه، وهذا الاتجاه يسير في عدة محاور نحو طلب العدالة والحق والمقاتلة وثانيهما: أن يفتخر الشاعر بقومه وبما لهم من عراقة الأصل وتسنم المجد وهو لا ينظر إلى المال إلا على أنه وسيلة لاكتساب المجد والرفعة. ويفتخر الشاعر بكرمه وعطائه الذي يخدم به عشيرته، وقد يتخذ الكرم – أحياناً – طابعاً جماعياً في شعر الأفوه فلايفتخر بكرمه وحده بل بكرمه وكرم عشيرته.وتتجلي حكمته الساذجة في مضامين نحو اتحاد الأقوام، والاعتقاد بالآخرة واليقين بالموت و... .

الهوامش

١ –بوفلاقة، سعد، دراسات في الأدب الجاهلي، النشأة و التطور و الفنون و الخصائص، ط١، عنابة، منشورات باجي مختار، ٢٠٠٦، ص ١٧.

٢ –حسن الحاج، حسن، أدب العرب في العصر الجاهلية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٤، ص ١٢١.
٣ –الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، بيروت، دارالكتب العلمية، ٢٠٠٠، ج ٣، ص ٧٨ .
٤ –الصباح، محمد علي، عنترة بن شداد، حياته وشعره، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٩٩٠، ص ١١٢ .
٥ –حسني، عبدالجليل يوسف، الأدب الجاهلي– قضايا وفنون ونصوص، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. ط٢، ٢٠٠٣، ص ١٧٠ .
٦ –الفاخوري، حنا، الفخر والحماسة، القاهرة، دارالمعارف، ط٣، ١٩٩٠، ص ٥ .
٧ –المصدر نفسه، ص ٦.
٨ –الذبياني، النابغة، ديوان النابغة الذبياني، شرح الدكتور علي بوملحم، بيروت، مكتبة الهلال، ٢٠٠١، ص ٤٥ .
٩ –الأودي، الأفوه، ديوان، تحقيق محمدالتونجي، بيروت، دارصادر، ١٩٨٨، ص ٧٧ .
١٠ –الأودي، ص ٢٥–٣٠.
١١ –سلام، محمد زغلول، مدخل في الشعر الجاهلي، الإسكندرية، المعارف، لاتا، ص ١٦١ .
١٢ –ناصيف، أميل، أروع ما قيل في الفخر والحماسة، بيروت، دار الجيل، لاتا، ص ٦ .
١٣ –الجبوري، منذر، أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي، بغداد، وزارة الأعلام، ١٩٧٤، ص ١٢٤ .
١٤ –زيتوني، عبدالغني أحمد، الإنسان في العشر الجاهلي، الأمارات العربية المتحدة، مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠١، ص ٣٤٦ .
١٥ –الأودي، ص ٥٦.
١٦ –المصدر نفسه، ص ٧٥ و٧٦.
١٧ –عسكري، حسن بن عبدالله، الفروق في اللغة، بيروت، دارالآفاق الجديدة، لاتا، ج١، ص ١٩٤.
١٨ –الأودي، ص ٧٦.
١٩ –الأودي، ص ٧٩و ٨٠.
٢٠ –نايف صالح ، ابتسام ابو الرب، صور الحرب وأبعادها الأسطورية في الشعر الجاهلي، الرسالة لنيل درجة الماجستير، فلسطين، جامعة النجاح، ٢٠٠٦، ص ٣١.
٢١ –نبوي، عبدالعزيز، دراسات في الأدب الجاهلي، مصر، مطبعة مؤسسة المختار، ط٣، ٢٠٠٦، ص ١٣٦ .
٢٢ –الأودي، ص ٥٣ و٥٤و٥٥.
٢٣ –المصدر نفسه، ص ٥٨و٥٧.
٢٤ –الأودي، . ص ٦٠و٥٩.
٢٥ –الأودي، ص ٦٣.
٢٦ –المصدر نفسه، ص ٧٧.
٢٧ –الأودي، ص ٨٣.
٢٨ –المصدر نفسه، ص ٩٠.
٢٩ –الأودي، ص ٦٣.

٣٠ –المصدر نفسه، ص ٧٦.

٣١ –ناصيف، ص ١٧.

٣٢ –الفاخوري، ص ١٠.

٣٣ –الأودي، ص ٨٠.

٣٤ –المصدر نفسه، ص ٨٤و٨٣.

٣٥ –الأودي، ص ٩٠.

٣٦ –المصدر نفسه، ص ٩٢.

٣٧ –السطوحي، عبدالستار علي، الحكمة في الشعر العربي، القاهرة، دارالاعتصام، ١٤١٤، ص ١٢ .

٣٨ –حسن الحاج ، ص ١٤٩.

٣٩ –فروخ، عمر، تاريخ الجاهلية، بيروت، دارالعلم للملايين، ١٩٩٥، ص ٧٨ .

٤٠ –الأودي، ص ٦٥.

٤١ –المصدر نفسه، ص ٦٧.

٤٢ –زيتوني، ص ٢٠٣.

٤٣–الأودي، ص ٦٨.

٤٤ –عبدالسلام، حسن احمد عبدالحميد، الموت فى الشعر الجاهلى، الحسين الاسلامية، ١٩٩٨، ص ١٥٥–١٥٦ .

٤٥ –ايزوتسو، توشيهيكو، الله والإنسان في القرآن الكريم علم دلالة الرؤية القرانية للعالم، ترجمه وتقديم: هلال محمد الجهاد، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٧، ص ١٤٤ .

٤٦ –الأودي، ص ٧١.

٤٧ –المصدر نفسه، ص ٧٣ و٧٤.

٤٨– الأودي، ص ١٠٤.

المصادر

الأودي، الأفوه (١٩٨٨)، ديوان، تحقيق محمدالتونجي، بيروت، دارصادر.

ايزوتسو، توشيهيكو (٢٠٠٧)، الله والإنسان في القرآن الكريم علم دلالة الرؤية القرانية للعالم، ترجمه وتقديم: هلال محمد الجهاد، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

بوفلاقة، سعد (٢٠٠٦)، دراسات في الأدب الجاهلي، "النشأة و التطور و الفنون و الخصائص"، عنابة: منشورات باجي مختار.

الجبوري، منذر (١٩٧٤)، أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي، بغداد: وزارة الأعلام.

حسن الحاج، حسن (١٩٨٤)، أدب العرب في العصر الجاهلية، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

حسني، عبدالجليل يوسف (٢٠٠٣)، الأدب الجاهلي– قضايا وفنون ونصوص، ط٢، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

الذبياني، النابغة (٢٠٠١)، ديوان النابغة الذبياني، شرح: الدكتور علي بو ملحم، بيروت: مكتبة الهلال.
الرافعي، مصطفى صادق(٢٠٠٠)، تاريخ آداب العرب، بيروت: دارالكتب العلمية.
زيتوني، عبدالغني أحمد (٢٠٠١)، الإنسان في العشر الجاهلي، الأمارات العربية المتحدة: مركز زايد للتراث والتاريخ.
سلام، محمد زغلول (لاتا)، مدخل في الشعر الجاهلي، المعارف، بالإسكندرية.
السطوحي، عبدالستار علي (١٤١٤)، الحكمة في الشعر العربي، القاهرة: دارالاعتصام.
الصباح، محمد علي (١٩٩٠)، عنترة بن شداد، حياته وشعره، بيروت:دار الكتب العلمية.
عبدالسلام، حسن احمد عبدالحميد (١٩٩١)، الموت في الشعر الجاهلي، بيروت: دار الكتب العلمية.
عسكرى، حسن بن عبدالله (لاتا)، الفروق في اللغة، بيروت: دار الافاق الجديدة
الفاخوري، حنا (١٩٩٠)، الفخر والحماسة، ط٣، القاهرة: دارالمعارف.
فروخ، عمر(١٩٩٥)، تاريخ الجاهلية، بيروت: دارالعلم للملايين
ناصيف، أميل (لاتا)، أروع ما قيل في الفخر والحماسة، بيروت: دار الجيل.
نايف صالح ، ابتسام ابو الرب (٢٠٠٦)، صور الحرب وأبعادها الأسطورية في الشعر الجاهلي، الرسالة لنيل درجة الماجستير، فلسطين: جامعة النجاح.
نبوي، عبد العزيز (٢٠٠٦)، دراسات في الأدب الجاهلي، ط٣، مصر :مطبعة مؤسسة المختار.

Sources

Abd al-Salam, Hasan Ahmad Abd al-Hamid (1991), Death in Pre-Islamic Poetry, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Alaodi, Al-Afvah (1988), Divan, Edited by Muhammad Al-Tunji, Beirut, Dar Sader.
Al-Dhabiani, Al-Nabighah (2001), The Diwan of Al-Nabigha Al-Dhabyani, Explained by: Dr. Ali Bu Melhem, Beirut: Al-Hilal Library.
Al-Fakhoury, Hanna (1990), Pride and Enthusiasm, 3rd Edition, Cairo: Dar Al-Maarif.
Al-Jubouri, Munther (1974), Ayyam al-Arab and its Impact on Pre-Islamic Poetry, Baghdad: Ministry of Information.
Al-Rafi'i, Mustafa Sadiq (2000), History of Arab Literature, Beirut: Dar Al-Kutob Al-Academia.
Al-Sabah, Muhammad Ali (1990), Antara Bin Shaddad, His Life and Poetry, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Al-Satouhi, Abdul Sattar Ali (1414), The Wisdom in Arabic Poetry, Cairo: Dar Al-I'tisam.
Askari, Hassan bin Abdullah (D.n), The Differences in Language, Beirut: Dar New Horizons
Boufalaqa, Saad (2006), Studies in Pre-Islamic Literature, “Emergence, Evolution, Arts and Characteristics”, Annaba: Publications by Baji Mukhtar.
Farroukh, Omar (1995), History of Jahiliyya, Beirut: Dar Al-Alam for Millions
Hasani, Abdel Jalil Youssef (2003), Pre-Islamic Literature - Issues, Arts and Texts, 2nd Edition, Cairo: Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution.
Hassan Hajj, Hassan (1984), Arab Literature in the Pre-Islamic Era, Beirut: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution

Izutsu, Toshihiko (2007), God and man in the Qur'an, the semantics of the Qur'anic vision of the world, translated and presented by: Hilal Muhammad al-Jihad, Beirut: Arab Organization for Translation.
Nabawi, Abdel Aziz (2006), Studies in Pre-Islamic Literature, 3rd Edition, Egypt: Al-Mukhtar Foundation Press.
Nassif, Emile (D.n), the most wonderful things that were said about pride and enthusiasm, Beirut: Dar Al-Jeel.
Nayef Saleh, Ibtisam Abu al-Rub (2006), Pictures of War and its Mythical Dimensions in Pre-Islamic Poetry, The Thesis for a Master's Degree, Palestine: An-Najah University.
Peace, Muhammad Zaghloul (D.n), Introduction to Pre-Islamic Poetry, Knowledge, Alexandria.
Zaitouni, Abdul-Ghani Ahmad (2001), The Man in the Pre-Islamic Ten, United Arab Emirates: Zayed Center for Heritage and History.